

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فمن جعل الاستثناء متصلا فان معنى كلامه أن من دعى من دون الله لا يملك الشفاعة إلا أن يشهد بالحق و هو يعلم أو لا يشفع إلا لمن شهد بالحق و هو يعلم و يبقى الذين لم يدعوا من دون الله لم تذكر شفاعتهم لأحد و هذا المعنى لا يليق بالقرآن و لا يناسبه و سبب نزول الآية يبطله أيضا .

وأيضا فقله ! 2 2 ! يتناول كل معبود من دونه و يدخل في ذلك الأصنام فانهم كانوا يقولون هم يشفعون لنا .

قال تعالى ^ و يعبدون ^ من دون الله مالا يضرهم و لا ينفعهم و يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات و لا في الأرض) .

فاذا قيل إنه استثنى الملائكة و الأنبياء كان في هذا اطماع لمن عندهم أن معبوديهم من دون الله يشفعون لهم و هذا مما يبين فساد القول المذكور عن قتادة .

فانه إذا كان المعنى أن المعبودين لا يشفعون إلا إذا كانوا ملائكة أو أنبياء كان في هذا إثبات شفاعة المعبودين لمن عبدوهم إذا كانوا